

تأثير البيئة على الفنان وانعكاسها على أعماله الفنية

أ. مفيدة البدري محمد بن كورة
كلية الآداب والتربية، جامعة صبراتة
BinKoura@sabu.edu.ly

ملخص:

يهدف البحث إلى دراسة تأثير البيئة على الفنان الليبي، وانعكاس هذه العلاقة على أعماله الفنية. ويستند البحث إلى دراسة لوحات بعض الفنانين الليبيين المعاصرين، مثل علي العباني، فوزي الصويغي، وصالح غيث، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، ودراسة حالات الفنانين من بيئات وفترات زمنية مختلفة، وتم تحليل هذه البيانات باستخدام أساليب التحليل النوعي؛ لاستخلاص الأنماط والعلاقات بين البيئة والإنتاج الفني، وأظهر البحث وجود علاقة وثيقة بين الفنان الليبي وبيئته، حيث يعتمد الفنان على عناصر البيئة الطبيعية في تشكيل رؤيته الفنية، كما يعكس في أعماله ثقافة المجتمع الليبي، وتجاربه الشخصية، واهتماماته ومشاعره تجاه محيطه، وخلص البحث إلى أن البيئة تُشكّل مصدر إلهام للفنان، وتؤثر على رؤيته وتفكيره، وتُشكّل جزءاً لا يتجزأ من الجمال الذي ينشأ من خلال الإبداع الفني. وتُعدّ الدراسات الفنية منارة تعكس الإبداع والجمال الذي تُخرجه البيئة المليئة بالثقافة والفن في ليبيا.

الكلمات المفتاحية: الفن - البيئة - الفنان - العمل الفني - ليبيا

Abstract:

This research aims to study the influence of the environment on the Libyan artist and its reflection on his artistic works. The research is based on a study of paintings by some contemporary Libyan artists, such as Ali al-Abani, Fawzi al-Suwayyi, and Salah Ghayth. The research utilized a descriptive-analytical approach, and data was collected through reviewing previous literature and examining cases of artists from different environments and periods. This data was analyzed using qualitative analysis methods to extract patterns and relationships between the environment and artistic production. The research showed the existence of a close relationship between the Libyan artist and his environment. The artist relies on natural environmental elements to shape his artistic vision, and his works reflect Libyan social culture, his personal experiences, interests, and feelings towards his surroundings. The research concludes that the environment is a source of inspiration for the artist, influencing his vision and thinking, and becoming an integral part of the beauty that arises through artistic

creation. Artistic studies act as a beacon that reflects the creativity and beauty that the culturally rich and artistic Libyan environment produces.

Keywords: Art – Environment – Artist – Artwork– Libya

مقدمة:

يعد الفن انعكاسًا للواقع الذي يعيشه الفنان، حيث تلعب البيئة المحيطة دورًا محوريًا في تشكيل رؤيته الفنية وأسلوبه الإبداعي. فالفنان بوصفه كائنًا اجتماعيًا، يتأثر بشكل مباشر وغير مباشر بالعوامل البيئية المختلفة التي تحيط به، سواء كانت طبيعية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية. هذا التأثير ينعكس بدوره على الأعمال الفنية التي ينتجها، مما يجعل من دراسة العلاقة بين البيئة والفنان وإنتاجه الفني موضوعًا ذا أهمية كبيرة في مجال الدراسات الفنية والثقافية⁽¹⁾.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف وتحليل الكيفية التي تؤثر بها البيئة على الفنان، وكيف ينعكس هذا التأثير على أعماله الفنية. فمن خلال فهم هذه العلاقة الديناميكية، يمكننا الوصول إلى فهم أعمق للعملية الإبداعية، وللعوامل التي تشكل الهوية الفنية للفنان⁽²⁾.

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على العلاقة التفاعلية بين الفنان وبيئته، وكيف أنّ هذه العلاقة تنعكس في النهاية على المنتج الفني، فمن خلال دراسة هذه العلاقة يمكننا فهم كيفية تأثير العوامل البيئية المختلفة على الإبداع الفني، وكيف يمكن للفن أن يكون مرآة تعكس واقع المجتمع وقضاياه⁽³⁾. كما أنّ هذا البحث يساهم في إثراء المعرفة في مجال علم الجمال، وعلم الاجتماع الفني، مما يفتح آفاقًا جديدة للدراسات المستقبلية في هذا المجال.

وتتمثل المشكلة الرئيسية التي يتناولها هذا البحث في تحديد وتحليل العلاقة بين البيئة المحيطة بالفنان وإنتاجه الفني، فعلى الرغم من وجود دراسات عديدة تناولت تأثير البيئة على الإبداع بشكل عام، إلا أنّ هناك حاجة لدراسة أكثر تخصصًا تركز على الفنانين وأعمالهم الفنية بشكل خاص، وتتبع مبررات هذه الدراسة من الحاجة إلى فهم أعمق للعوامل التي تشكل الإبداع الفني في سياقه البيئي والاجتماعي.

ومع تزايد الاهتمام بدور الفن في التعبير عن قضايا المجتمع وهمومه، أصبح من الضروري دراسة العلاقة بين الفنان وبيئته بشكل أكثر شمولية، كما أنّ فهم هذه العلاقة يمكن أن يساعد في

1. الصفار، إيناس مهدي إبراهيم (2022). الأبعاد المفاهيمية والجمالية لتوظيف المواد الأولية في الفنون البيئية المعاصرة. ص: 392.

2. ظلال سالم نجم (2020). الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي، ص: 456.

3. حبيب، محمد مشعل (2019). المرجعيات البيئية في رسوم إسماعيل الشخيلي. مجلة الأكاديمي، ص: 212.

تطوير استراتيجيات دعم الفنانين وتعزيز إبداعهم في سياقات بيئية مختلفة، ويهدف هذا البحث بشكل رئيسي إلى تحليل وتفسير تأثير البيئة على الفنان وانعكاس ذلك على أعماله الفنية. ولتحقيق أهداف الدراسة، يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، ودراسة حالات الفنانين من بيئات وفترات زمنية مختلفة، وتم تحليل هذه البيانات باستخدام أساليب التحليل النوعي لاستخلاص الأنماط والعلاقات بين البيئة والإنتاج الفني.

من خلال هذا البحث نأمل في تقديم رؤية شاملة ومتعمقة حول العلاقة بين البيئة والفنان وأعماله الفنية، مما يساهم في إثراء المعرفة في مجال الدراسات الفنية والثقافية، ويفتح آفاقاً جديدة للبحث في هذا المجال الحيوي، ويتمثل السؤال الرئيس لهذا البحث في: **هل العوامل البيئية المحيطة بالفنان لها تأثيرات على أسلوب الفنان وإنتاجه الفني؟** وتتبع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

1. هل يوجد تأثير واضح للبيئة على الفنان خلال عملة الفني؟
2. ما مكونات البيئة التي تؤثر على العمل الفني؟
3. هل الأعمال الفنية المرتبطة بالبيئة ارتباطاً وثيقاً لها دور في تعزيز فكر الفنان؟

أهمية الدراسة:

1. إثراء المكتبات المحلية بموضوعات تخص البيئة وتأثيرها الفني.
2. إبراز أهمية المنتج الفني وظيفياً وجمالياً.
3. إسهام الفنان في إخراج أعمال فنية محلية ذات مدلول اجتماعي

أهداف الدراسة:

1. تحديد وتحليل تأثير العوامل البيئية على الأسلوب الفني والإنتاج الإبداعي للفنان.
2. استكشاف وتصنيف مكونات البيئة الأكثر تأثيراً على العمل الفني وأسلوب الفنان.
3. دراسة العلاقة بين الأعمال الفنية المرتبطة بالبيئة، وتطور الفكر الإبداعي والهوية الثقافية للفنان.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تأثير البيئة على الفنان وانعكاسها على أعماله الفنية.

الحدود البشرية: فنانون تشكّلين من ليبيا.

الحدود الزمانية: 2023 - 2024.

مصطلحات الدراسة:

البيئة Environment: تستخدم للدلالة على الظروف المحيطة التي تؤثر على أنّها المكان الذي يحيط بالإنسان (الفنان) وتؤثر على أعماله الفنية ⁽¹⁾، وهي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر ⁽²⁾.

عرّفت الباحثة البيئة إجرائياً بأنّها: الوعاء الأساسي للفنان ليستلهم منها خياله، ويحدّد مساره وأسلوبه الفني.

الفن البيئي Environmental art: هو: فن الحياة اليومية الذي يرتبط بحياة الإنسان، ويعيش معه زماناً ومكاناً ⁽³⁾.

التعريف الإجرائي للفن: هو فن التعبير بأنماط مختلفة تساعد في تحسين العلاقة الجمالية للبيئة المحيطة بالفنان من خلال عمله الفني.

البيئة المحيطة Surrounding Environment: مجهود إنساني وليد عطاء إنساني، ولو بصورة عفوية، وهي عطاء خلقي تشترك فيه جميع الظواهر البيئية، وهي مقطع (مكاني) للوجود البيئي أمّا تاريخياً فهي المقطع (الأثري) لها ⁽⁴⁾.

التعريف الإجرائي للبيئة المحيطة: هي المكان أو كل ما يحيط بالفنان من فضاء وأشجار وأغراض تزينه وخدمية ذات تأثير مباشر وواضح على المنجز الفني من حيث التأثير والتأثر؛ لخلق محيطاً بصرياً وجمالياً.

الفن: Art: هو تعبير عن النفس وإضفاء الجمال على الأشياء ⁽⁵⁾

التعريف الإجرائي للفن: هو النشاط الإنساني المنظم على أسس فنية وجمالية تحقّق مضامين مفيدة للفرد والمجتمع.

1. عبد المولى، محمود (2006). البيئة والتلوث، ط2، مؤسسة الشباب الجامعي، ص: 22

2. جبران مسعود (1971). معجم الرائد. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص: 222 - 223

3. الخطاط، سليمان إبراهيم (2000). الفن البيئي. دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ص: 8.

4. آل سعيد، شاكر حسن (1975). الكتابة في الفن موضوع بيئي. مجلة التشكيل العربي، العدد 11، ص: 27.

5. شوقي، إسماعيل (2000). مدخل إلى التربية الفنية، ط1، مكتبة زهر الشرق، الرياض، ص: 5.

الفنان Artist: هو الذي يمتلك الموهبة الفنية، والخلق والابتكار، وهو المسلح بالوعي، والأقدر على تكريس خبرته وموهبته، وتنميتها بمتابعة تجارب الآخرين وثقافتهم؛ لأنه ناقل الحضارات عبر العصور والأزمان، وهو من صاغ فكر مجتمعه وبيئته⁽¹⁾.

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الخبرات والمعلومات التي تحدث من خلالها التغيرات الشخصية والسلوكية بما يرتبط بالشعور واللاشعور والانفعال والتأثير والتأثر بما يحيط به.

العمل الفني Artwork: هو ثمره إبداع الفنان من خلال خبراته وثقافته التي تعكس عصره وبيئته.

الإنتاج الفني Artistic production: هو التعبير عن التجارب الإنسانية في شكل فني متعارف عليه في أغلب الأحيان⁽²⁾.

التعريف الإجرائي: هو تصور للأحاسيس والانفعالات لموضوع العمل الفني وتقديمها للمجتمع لينفعل بها ويتذوقها.

الدراسات السابقة:

تتناول دراسة (عبير غنيم، 2016)⁽³⁾ تأثير تنوع جماليات البيئة على الفن المصري القديم، وتهدف إلى تحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية في التذوق الفني. وتؤكد الدراسة أن البيئة ليست عنصراً واحداً، بل مجموعة عوامل تؤثر على رؤية الفنان وأسلوبه. تسلط الضوء على البيئات الجغرافية والاجتماعية والتاريخية التي شكّلت خصائص الفن المصري القديم، وتبرز أهمية التعرف على البيئة لفهم العمل الفني بشكل أعمق.

تقدم الدراسة أسساً لبناء مدخل للتذوق الفني من خلال الوصف والتحليل والتفسير الجمالي، مما يسهم في رفع مستوى التذوق الفني لدى طلاب الفنون.

وتسلط دراسة (إيناس الصفار، 2022)⁽⁴⁾ الضوء على العلاقة الوثيقة بين البيئة والفنان وكيف تنعكس البيئة في الأعمال الفنية. تستعرض الدراسة الأبعاد المفاهيمية والجمالية لتوظيف المواد

1. النجيجي، محمد لبيب (1967). فلسفة التربية. ط2، المكتبة التربوية، القاهرة، ص: 659.

2. محمد سبتو (1992). الإنتاج الفني في وسائل الإعلام خصائصه ومنهجه وأهدافه من منظور إسلامي. ص: 15.

3. غنيم، عبير صبري يوسف (2016). أثر تنوع جماليات البيئة في الفن المصري القديم كمدخل لتحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية في التذوق الفني. المجلة العلمية لجمعية أمسيات-التربية عن طريق الفن، 2(5)، 441-475.

4. الصفار، إيناس مهدي إبراهيم (2022). الأبعاد المفاهيمية والجمالية لتوظيف المواد الأولية في الفنون البيئية المعاصرة. مجلة هيروذوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، 388-407.

الأولية في الفنون البيئية المعاصرة، مشيرة إلى أنَّ الفن كان وسيلة للتفاعل بين الإنسان والبيئة منذ العصور القديمة، ويُظهر الفنان من خلال أعماله كيف يُعبر عن المواد الخام بشكل جمالي، مستمداً الأفكار من البيئة التي تُصبح مصدر إلهام للإبداع. تقدم الدراسة أمثلة على أعمال فنية بيئية تُظهر تحويل المواد الخام إلى أعمال تحمل قيمةً جمالية وفلسفية، وتؤكد أنَّ الفن البيئي يتجاوز الجمال الوظيفي؛ ليركز على الأفكار والرسائل التي تعكس الوعي البيئي وأهمية الحفاظ عليه، وتُخلص الدراسة إلى أنَّ البيئة تشكّل جزءاً أساسياً من الإبداع الفني.

وتُسلط دراسة (ظلال نجم، 2020)⁽¹⁾ الضوء على دور الفن البيئي في تنمية الوعي الجمالي لدى المتلقّي من خلال ربطه بالبيئة كمصدر للإلهام. تركز الدراسة على الإبداع كجزء من تفاعل الإنسان مع بيئته، وتناقش كيفية تطوير الذوق الجمالي باستخدام أساليب الفن البيئي وتأثيره على سلوك الإنسان. تشير إلى أهمية الفن البيئي كأداة للتربية الجمالية وتنمية الحس الجمالي. تقدم تحليلاً دقيقاً للأعمال الفنية باستخدام منهج وصفي تحليلي، وتُعد مساهمة قيّمة في هذا المجال، مع تقديم أفكار ومقترحات للتوسع في نشر الوعي بأهمية الفن البيئي.

تشير دراسة (بشائر إبراهيم، 2023)⁽²⁾ إلى أنَّ البيئة هي الملهم الأول للفنان، موضحة أمثلة من الفنون البيئية المستلهمة من الطبيعة مثل أعمال روبرت سميثونو أغنيس دينيس وأولافور إلياسون، وتبرز أهمية استخدام المواد الطبيعية في الفن البيئي، ودمج الجمالية الفنية بالوعي البيئي عبر المواد المتجددة والقابلة للتحلل، وتوضّح الدراسة دور الفنون البيئية في تعزيز الوعي الاجتماعي، وتفعيل الحوار حول العلاقة بين الإنسان والطبيعة، كما تؤكد على أهمية الثقافة البصرية في تشكيل ذوق الفنان وتنمية قدرته على الابتكار، مشيرةً إلى تأثير البيئة المحيطة على الجماليات الفنية.

تُسلط دراسة (محمد حبيب، 2019)⁽³⁾ الضوء على تأثير البيئة على الفنان إسماعيل الشخلي، موضحةً كيف تنعكس هذه التأثيرات في أعماله. تركز الدراسة على دور المرجعيات البيئية في تشكيل نتاجه الفني، حيث تعد البيئة عاملاً مؤثراً في الفكر والوعي والاتجاهات الفنية. تناقش الدراسة المرجعيات الاجتماعية والثقافية والتاريخية والدينية وتأثيرها على هوية الفنان، وتؤكد أنَّ

1. ظلال سالم نجم (2020). مرجع سابق، ص: 443-472.

2. إبراهيم، بشائر محمد (2023). الفنون البيئية ودورها في الثقافة البصرية. مجلة نابو للبحوث والدراسات، المجلد 33، العدد 44، 608-628.

3. حبيب، محمد مشعل (2019). مرجع سابق، ص: 203-220.

البيئة ليست مجرد إطار بل مصدر للفكر والرؤية الفنية، وتُحلل أعمال الشخيلي لتوضّح كيف تعكس هذه التأثيرات، خاصة فيما يتعلق بالواقع العراقي والموروث الشعبي. تقدم الدراسة إطاراً لفهم أعمق لعمل الفنان وتبرز أهمية دراسة التأثير البيئي على تكوين الشخصية الفنية والرؤية الإبداعية.

تُظهر دراسة (Olaomo&Azeez, 2011)⁽¹⁾ أنّ البيئة تؤثر بشكل كبير على الفنانين وتتعاكس هذه التأثيرات في أعمالهم. يرصد الفنانون جمال الطبيعة، ويعكسون مشاكل بيئية مثل التلوث والتغير المناخي، ويشير الباحثان إلى أنّ تحليل لوحات الفنانين يساعد في فهم تاريخ الصحة البيئية وتفاعل البشر مع بيئتهم، ممّا يبرز أهمية توثيق هذه الأعمال لاستخدامها في البحث العلمي وتعليم الأجيال القادمة.

وتؤكد دراسة (Hayley, 2019)⁽²⁾ أنّ الفن هو لغة الفنان ووسيلة للتعبير عن الذات، حيث تشكل الصورة والشكل واللون الوحدات الأساسية لهذه اللغة. الفن يمثل تجارب الفنان وخياله، ويتواصل مع الجمهور ملهماً إياهم لتذكّر تجاربهم الخاصة، كما أنّ العمل الفني هو تعبير إرادي عن إنسانية الفنان، ويعكس رسالته المستمدة من تجربته مع الطبيعة والحياة. تركز الدراسة على الفن الإفريقي، مشيرة إلى تأثير البيئة والعادات على الفنون، خاصة النحت الذي يُعد تعبيراً عن الحاجات الروحية. تُبرز الدراسة أهمية البيئة في تشكيل الفن الإفريقي، ودور الفن في تشكيل الهوية والتراث الثقافي.

الإطار النظري:

البيئة:

تتنوّع تعريفات البيئة من حيث المعنى والمضمون، إذ يُعد المصطلح شاملاً واسعاً، فهو يشمل كل ما يحيط بالفنان من عناصر مؤثرة في حياته. سنتناول بعضاً من هذه التعريفات، وفي السياق العلمي، تُقسّم البيئة إلى ثلاثة جوانب رئيسية: الجانب الاقتصادي، والجانب الاجتماعي، والجانب الفيزيائي (الطبيعي)⁽³⁾.

1. Olaomo., A., Azeez. (2011). Enviromental Sculptures An Artist's view. Global Journal of Human–Social Science Research

2. Hayley, Jean. (2019). Connecting Art and Science: An Artist's Perspective on Environmental Sustainability. Journal of Arts

& Humanities, Volume 08, Issue 07, 09–15. DOI: <http://dx.doi.org/10.18533/journal.v8i7.1679>

3. الخطاط، سليمان إبراهيم (2000). مرجع سابق، ص: 21.

وتعرف البيئة بأنها (مجموعة الأشياء والظواهر المحيطة بالفرد والمؤثرة فيه، إذ نقول بيئة طبيعية أو عضوية أو داخلية أو اجتماعية أو بيئة فكرية⁽¹⁾).

ويُشار إلى البيئة بأنها "كافة الظروف التي تتفاعل مع حاجات الفرد ورغباته وأهدافه وقدراته لخلق الخبرة التي يمر بها"⁽²⁾، كما تعرف بأنها العنصر الخارجي الذي يشعر به الفنان، ويعكسه في إنتاجه⁽³⁾.

العلاقة بين البيئة والفن.

البيئة المحيطة:

تشمل البيئة المحيطة كل ما يحيط بالفنان من عناصر ثقافية وفكرية وبصرية وسمعية، سواء أثرت عليه أم لم تؤثر منذ نشأة الفن، تأثر الفنان بالبيئات المحيطة به حيث تُعد هذه البيئات من العوامل المهمة التي تعزز من مدركاته الحسية، وتشكّل المصدر الأساسي لأعماله الفنية. انغمس الفنان في هذه البيئات، ممّا أوجد لديه انتماءً ذاتيًا قاده إلى التعبير الفني؛ ليكون بمثابة تسجيل للبيئة التي تأثر بها⁽⁴⁾، ويمكن تقسيم هذه البيئات إلى قسمين رئيسيين⁽⁵⁾:

البيئة الطبيعية: تتضمن جميع الظواهر الحية وغير الحية التي تحيط بالإنسان، والتي لا يكون للإنسان أي دور في وجودها، تتميز عناصر البيئة الطبيعية بحركة مستمرة وتناغم ضمن إطار النظام البيئي.

البيئة المصنّعة من قبل الإنسان: وهي البيئة التي أنشأها الإنسان، وتُعبّر عن التفاعل الحقيقي بين الإنسان وبيئته المحيطة.

الفن:

ارتبط الفن بالإنسان ارتباطاً وثيقاً منذ نشأته، حيث يُعد الفن ظاهرة اجتماعية بامتياز. فوجود الفن يتوقّف دائماً على الظروف الاجتماعية التي يعيشها الناس، ويتطور تبعاً لقوانينها واحتياجاتها، وفي جوهره يُعد الفن إبداعاً، حيث يسعى الفنان دائماً إلى ابتكار أشياء جديدة

1. صليبا، جميل (1971). المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني، 220-221.

2. ديوي، جون (1963). الفن حبره. ترجمة: زكريا إبراهيم، دار النهضة العربية، القاهرة، ص: 192.

3. سالم عزيز نظمي محمد (1996). الفن والبيئة والمجتمع، الجزء السادس، مؤسسة شباب الجامعة - مصر، ص: 49.

4. Leonido, et al., (). Arts and The Environment: Intersections and Dynamics of Community Outreach. RGSA: Revista de Gestão Social e Ambiental, doi: 10.24857/rgsa.v18n8-162

5. النجدي عبد الرحمن احمد، وآخرون (2003). الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة، ط1، دار القاهرة دار القاهرة، ص: 77

تعكس أفكاره ومشاعره، وهذا الابتكار لا يقتصر فقط على الشكل أو التقنية، بل يتجاوز ذلك ليعبر عن التجارب الإنسانية المتنوعة، ممّا يجعل العمل الفني تجسيداً لتفاعل الفنان مع محيطه⁽¹⁾.

وعلى الرغم من أنّ الفن يمكن أن يكون جماعياً، إلا أنّ كل عمل فني يُعد في الأساس عملاً فردياً. يتطلب الفنون تعبيراً شخصياً يُظهر رؤية الفنان الفريدة للعالم. فالفنان يستمد إلهامه من بيئته وثقافته وتجارب حياته، ممّا يجعل كل عمل فني يعكس شخصية الفنان وأفكاره.

علاوة على ذلك يتفاعل الفن مع المجتمع ويؤثر فيه، حيث يعكس القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تمر بها المجتمعات. وبالتالي يُعد الفن وسيلة للتعبير عن القيم والتغيرات في المجتمع، ممّا يعزز من دوره كأداة للتواصل والتفاهم بين الأفراد، بذلك نجد أنّ الفن ليس مجرد تعبير عن الجمال أو الشكل، بل هو لغة إنسانية تعكس التحديات والآمال والأحلام، ممّا يجعله جزءاً لا يتجزأ من التجربة الإنسانية⁽²⁾.

وتمثل البيئة جزءاً أساسياً للإنسان، والفن جزءاً من ثقافة الناس وممارستهم اليومية، وهي مخزون من انفعالات ورسائل موجهة عبر العصور، كما أنّ العوامل والظروف التي يمرُّ بها الفنان هي من ضمن مكوناتها، والتي لها تأثير بشكل أو بآخر في تعزيز مدركاته الحسية، ويرى (لالو) أنّ الفن لا يفترق عن البيئة، فالفنان يتأثر ببيئته وبظروف عصره، ويعكسها في أعماله الفنية⁽³⁾، لأنّ الفنان نتاج بيئته وأنّ البيئة تكيف أسلوبه وتشكّل مصدرًا ملهمًا له في إنتاج أعماله الفنية، التي تحتوي على أفكاره، فالبيئة غنية بالمشاهدات ذات القيم التعبيرية المتنوعة، التي يستوعبها الفنان في مخيلته، فيقوم بتحويل وتغيير هذه العناصر المكوّنة، بما يتماشى مع غايته الذاتية، ويستعيد ما اختزنه في ذاكرته عن هذه الأشكال ليجسدها في أعماله⁽⁴⁾.

وتأثر الفن عبر العصور بعدة عوامل بيئية، يمكن تلخيصها على النحو التالي⁽⁵⁾:

1. العامل الاجتماعي: حيث يعكس الفن قيم المجتمع وتقاليدّه، ممّا يميّن الفنان من التعبير عن قضاياهم وهمومهم.

1. محسن عطية (1996). غاية الفن: دراسة فلسفية ونقدية، ط2، دار المعارف- مصر، ص: 13.

2. محسن عطية (1996). نفس المرجع، ص: 2570.

3. علي عبد العاطي (1985). الإبداع الفني وتذوق الفنون الجميلة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص: 11.

4. غانثش، غورغي. (1990). الوعي والفن. ترجمة: نوفل نيوف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت، ص: 250.

5. الألو، صفاء لطفي (2016). الفن البيئي تعريفه وتطوره، عناصره وأهميته. ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع-الأردن، ص: 9997.

2. العامل السياسي: يرتبط بمدى حرية التعبير المتاحة للفنانين؛ فكلما زادت الحرية، زاد الإبداع في حين يواجه الفنانون تحديات في فترات القمع، ويبتكرون طرقاً جديدةً للتعبير.
3. العامل الاقتصادي: يرتبط الفن بالظروف الاقتصادية، ويستخدم لتلبية احتياجات معينة، مما يؤثر على قدرة الفنانين على الإنتاج.
4. العامل الثقافي: يُعد ركناً أساسياً في تشكيل الفنون، حيث يعكس هوية الشعوب وتاريخها، ويعزز الفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة.

العمل الفني:

العمل الفني هو مرآة للعصر من وجهة نظر الفنان المبدع، وتمثل مجموع الأعمال الفنية لعصر من العصور قراءة النخبة الممتازة من أبناء هذا العصر⁽¹⁾، ويتميز العمل الفني بأنه يضعنا أمام شيء محسوس ندركه بحواسنا وتحسه بمشاعرنا، والعمل الفني الذي نتعايش معه هو موضوع كلي له تركيبته البنائية وعناصرها الأساسية⁽²⁾.

البيئة المحيطة بالفنان:

تُعد البيئة المحيطة بالفنان عنصراً أساسياً يؤثر بشكل كبير على أعماله الفنية، حيث تعكس تلك الأعمال الرسائل المتعلقة بالأحداث التي عاشها الفنان. تتأثر الإبداعات الفنية بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما يجعل البيئة بمثابة مرآة تعكس أحاسيسه وانفعالاته، وبالتالي يتأثر الفنان ببيئته، وينعكس هذا التبادل في إنتاجه الفني، مما يربط مصيره بمحيطه⁽³⁾. إنَّ الفنان يستقي أسلوبه وأفكاره وتجربته الفنية الخاصة به من البيئة المحيطة؛ كونها تتوقف على تفاعله وتحويل ذلك في عمل أو نتاج فني، وكأنَّها محاكاة لطبيعة البيئة التي عاشها، ويتم نقلها حرفياً حيث تظهر لنا قيمة الموضوع الفني مشابهة للواقع، أي أنَّ الفنان كلما كان النقل حرفياً فإنه يكون متقناً لعمله لأنَّ البيئة المحيطة هي أساس عملة الفني⁽⁴⁾. وكما عرفنا أنَّ البيئة تشمل بيئات عديدة لها التأثير المباشر على طبيعة نتاجه الفني، وأسلوب طرحه لهذا النتاج، وبخاصة في البيئة المحيطة فأَنَّها متغيرة من زمن إلى آخر، وهذا التغير له

1. إسماعيل شوقي (2001). مرجع سابق، ص: 21.

2. عباس، راوية عبد المنعم (1991). فلسفة الفن وتاريخ الوعي الجمالي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص: 444.

3. الألو، صفاء لطفي (2016). مرجع سابق، ص: 75.

4. أبو ميلة، ناجي (1980). البيئة والتنمية في الوطن العربي، جامعة اليرموك، عمان - الأردن، ص: 5.

دور في حياة الفنان وفكره وأسلوبه الفني، وأيضاً البيئة الثقافية تؤثر في الفنان لأنها تحدّد موضوعاته وأساليبه في نتاجه الفني كي يؤكد الهوية المحلية⁽¹⁾.

تعود العلاقة بين البيئة والفن إلى حضارات قديمة، حيث كانت البيئة مصدر إلهام رئيسي للفنانين الذين استخدموا عناصر طبيعية محلية في أعمالهم، ممّا عكس تجاربهم وحياتهم. فالإنسان هو نتاج بيئته، ويعيش في بيئات فريدة تلبي احتياجاته، وتضفي لمسة من الجمال عليها. نشأ فن مرتبط بالبيئة يحمل طابعاً حضارياً، حيث تُعد الأعمال الفنية المستلهمة من البيئات المحيطة جزءاً أساسياً من إبداعات الإنسان، ممّا يعكس تفاعلاً عميقاً بين الإنسان وبيئته، ويبرز أهمية البيئة في تشكيل الهوية الثقافية والفنية للمجتمعات⁽²⁾.

تأثير الفنان بالبيئة:

إنّ البيئة هي القالب الذي يصب فيه الفنان إبداعه، فهي التي تحدّد هوية العمل الفني، وتضفي عليه طابعاً خاصاً، فالفن ليس مجرد انعكاس للواقع، بل هو رؤية فنية شخصية تتأثر بالبيئة التي يعيش فيها الفنان، فالطبيعة مثلاً قد تلهم الفنان بألوانها الزاهية وأشكالها المتنوّعة، في حين أنّ البيئة الحضرية قد

تدفعه إلى التعبير عن قضايا اجتماعية وسياسية. وبالتالي فكل عمل فني هو بمثابة وثيقة تعكس البيئة التي أنتج فيها⁽³⁾.

تأثير البيئة المحيطة علي الفنان في إعماله الفنية:

توجد علاقة وثيقة بين الإنسان والبيئة منذ نشأة الفن الذي استمد عناصره من الطبيعة. يستخدم الفنان الفن للتعبير عن جوانب حياته وتربية مشاعره، ممّا يُعزّز التواصل مع مجتمعه عبر الإبداع الجمالي. وفقاً لتوما التكويني، يركز الإبداع على عنصرين أساسيين هما العقل واليد، حيث يتحوّل الموضوع من البيئة إلى الخيال، ثم إلى التنفيذ المادي من خلال المواد الفنية. تتجسّد هذه العلاقة في انتماء الفنان لبيئته، حيث تمتزج رؤيته مع موضوعات البيئة لتكون مرجعاً لإبداعه. الفنان المدرك لذاته يكون أكثر وعياً بطبيعته، ممّا يتيح له التعبير عن أفكاره

1. أبو سمرة محمد (2010). الإعلام الزراعي والبيئي، دار الراية، عمان، ص: 11

2. الأغوس، صفاء لطفي (2016). مرجع سابق، ص: 82.

3. Chiao et al., (2022). Culture and Environment. doi: 10.1093/oxfordhb/9780190057695.013.25

وأحاسيسه بطريقة فريدة، تتال تقدير محبي الفن، حيث ينقل ما يراه إلى مخيلته ويتفاعل معه وفقاً لشعوره وإدراكه⁽¹⁾

أهم نماذج الدراسة التحليلية:

1. الفنان التشكيلي علي العباني (بساطة صباحات الإفطار - الفرشية).
2. الفنان التشكيلي فوزي الصويحي (تحضير الكسكسي - تحضير العصيدة).
3. الفنان التشكيلي صلاح غيث (سباق الهجن - فتاة بالزي التقليدي الغدامسي).

الفنان التشكيلي (علي العباني).

ولد عام (1946) درس في روما نلحظ من لوحاته أنها مستوحاة في تحولاتها الجديدة الفضاء الروحي الذي يستدعي ذاكرة الطفولة من مدينة ترهونة الخضراء الغنية بمشاهدها الطبيعية في بيئة بدوية كان لها أثر كبير في تكوين مخزون الذاكرة البصرية لديه، وهو من ضمن الرواد في ليبيا الذي كان له دور في الجانب الثقافي، حيث نقل المشهد البصري بإحساس ذاتي للمشاهد.

اسم العمل: بساطة الإفطار

عبر الفنان عن مشهد مألوف لدى الأسرة الليبية في البيئة المحلية، ومن خلال ما تحتويه من مفردات أو أدوات المنزل الليبي كعناصر شكلية على مساحة اللوحة أبدع في إظهار وحدتها بالجمع بين المكان والزمان بأسلوب رمزي، وكذلك أيقن دلالتها التعبيرية بناءً على إحساسه الذاتي للموضوع البصري لما تأثر به الفنان ونقله للمتلقي، وعن ألوان الفنان العباني فهي متباينة وفقاً لاستعماله ألوان حارة وباردة وهي بذات الوقت منسجمة ومريحة لرؤية المشاهد والمتنوق الفني.



لوحة رقم 1: (بساطة الإفطار)

1. إبراهيم، بشائر محمد (2023). الفنون البيئية ودورها في الثقافة البصرية. مجلة نابو للبحوث والدراسات، ص: 616.

ونري في اللوحة (2) (نساء ليبيا بالفراشية) يظهر الفنان موضوعها مشتملاً على مجموعه من السيدات يرتدين الزي التقليدي حيث يغطي كامل أجسامهن، وتبدأ إحداهن بصورة أمامية في منتصف العمل، وبذلك تمكّن الفنان من إبراز الجمال الأصيل والتعبير عن الهوية الليبية، وهذه لوحة تظهر أهميتها الفنية من خلال ذاتية الفنان بأسلوب التصوير الضوئي الذي أظهر من خلاله جمال الصورة مستعملاً أسلوبه الانطباعي (الذاتي) مراعيًا القيم الفنية والجمالية من خلال التكامل الشكلي اللوني بألوانها المتنوعة الصفراء والبرتقالية والبيضاء حيث يصل الفنان لعمق التعبير عن الموضوع بطابع ذاتي يعتمد فيه على التوظيف الجيد للمساحات والأشكال من خلال تباين العناصر مع الخلفية، ويرجع هذا الموضوع إلى مخزون ذاكرة الفنان من البيئة المحلية.



لوحة 2: (نساء ليبيا بالفراشية)

الفنان التشكيلي (فوزي الصويغي).

الفنان أحد أبناء مدينة يفرن، وإن كان وُلد بطرابلس سنة 1955، تخرّج من كلية الفنون الجميلة جامعة سان فرانسيسكو. عمل بقطاع الإعلام منذ سنة 1994، وبعد من مؤسسي قسم الفنون التشكيلية في ليبيا، وهو عضو مؤسس لدار الفنون، ويبرز لنا هذا العمل عن بيئة اجتماعية ثقافية راسخة في ذهن الفنان من البيئة المحلية في إنتاجه الفني.

من ضمن اللوحات المعبرة على البيئة المحلية للفنان لوحة (3) (تحضير الكسكسي) حيث يعد موضوعها أحد العادات والتقاليد من بيئتنا المحلية، وقد عبّر الفنان من خلالها على إعداد الكسكسي بالطريقة التقليدية، وهذا العمل يحتوي على امرأة ترتدي اللباس الشعبي التقليدي وأمامها أواني لازمه للعمل، ويظهر التكوين متوازناً في الشكل واللون ذو تعبير عميق، وألوان متباينة ومرتجة ومنسجمة وشفافة.



لوحة رقم 3: (تحضير الكسكسي)

وفي اللوحة (4) (تحضير العصيدة) نجد أنَّ الفنان أخذ نفس الأسلوب الذاتي في الإنتاج الفني، والذي يتمثل في مشهد من الحياة البيئية المحلية من ذاكره الفنان التي عاش فيها، ألوان اللوحة منسجمة ومتباينة فيما بينها مع مراعاة الفنان مساحه الضوء والظل، ويعبر عن المضمون المتعلق بالعوادات الشعبية التراثية حيث يوضح لنا العمل مدى تأثير وتأثر الفنان بالبيئة المحيطة به، واستمر الفنان في استخدام شفافية اللون في هذا العمل أيضاً.



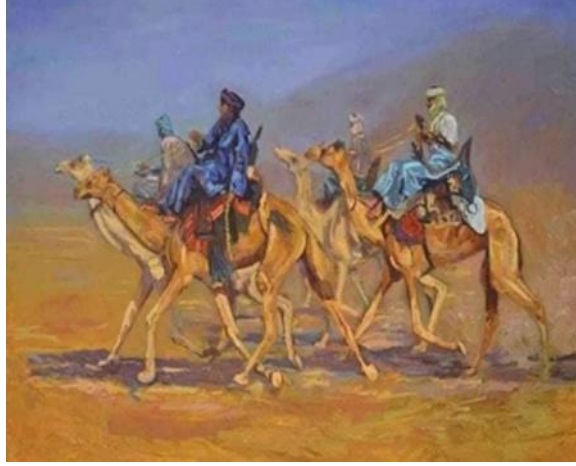
لوحة رقم 4: (تحضير العصيدة)

الفنان التشكيلي (صلاح غيث).

الفنان من مواليد طرابلس - ليبيا 1976 م، ماجستير فنون تشكيلية أكاديمية الدراسات العليا، ودكتوراه الفلسفة في الفنون الجميلة قسم التصوير تخصص (تصوير عام) جامعة الإسكندرية، مصر (2014)، يرسم بشكل واقعي وشكل انطباعي، وأنه يعتمد الواقعية في أعماله، كما أحبها ويجد نفسه يلون بشغف وحب للون، وأصبحت ألوانه مميزة، حيث أنها تحسّس المتلقي بالجمال والرقي، وفي بداية تجربته على الواقعية والموروث الشعبي متأثر بالبيئة، لنجدها جلية وواضحة

في أعماله التي تزخر بالحركة والتفاصيل المختلفة، أو الصحراء وقوافل الإبل والطوارق والفضاء المفتوح للصحراء... إلخ.

لوحة (5) سباق الهجن مشهد صحراوي لفرسان بالزي الصحراوي، يمتطون الإبل يعبر عن البيئة والموروث الثقافي ومدى تأثر الفنان بهذه البيئة التي تجسّد الواقع من خلال ترابطه القوي بالبيئة الصحراوية في هذا العمل.



لوحة رقم 5: سباق الهجن

لوحة (6) فتاة بالزي التقليدي الغدامسي، منفذة بأسلوب واقعي تجسد البيئة الصحراوية بصفه عامة، و الغدامسي بصفة خاصة، حيث يوضح لنا العمل العلاقة بين البيئة والفنان وتأثير وتأثر الفنان بالبيئة والمتمثلة في مخزون الذاكرة لديه؛ لأنّها مصدر استلهامه في نتاجه الفني.



لوحة رقم 6: فتاة بالزي التقليدي الغدامسي

ممّا سبق نستنتج أنّ الفنانين التشكيليين الليبيين يستلهموا بيئتهم المحلية، ويركزون على نقلها بواقعية من خلال استخدام تقنيات مختلفة، ممّا يعكس هوية ليبيا الثقافية، فمن خلال تحليل

لوحات (على العباني) مثل (بساطة الإفطار) و(نساء ليبيات بالفراشية) نلاحظ استخدامه للألوان المتباينة التي تنقل أجواء البيئة الليبية المحملة بالذكريات والتفاصيل الصغيرة، التي تعكس الحياة اليومية للبائعين في الأسواق والمزارع والمنازل، بينما يركز (فوزي الصويغي) على نقل العادات والتقاليد المحلية في لوحاته مثل (تحضير الكسكسي) و(تحضير العصيدة)، وتجد في لوحاته الجمال الأصيل للحياة المحلية والمشاعر المرتبطة بها، أمّا (صلاح غيث) فقد استلهم الصحراء الليبية وجمالها الخاص، وهذا ما ظهر في لوحته (سباق الهجن) و(فتاة بالزي التقليدي الغدامسي)، حيث أظهر روح البيئة الليبية وعناصرها بالتفصيل، وتشهد لوحات هؤلاء الفنانين على قدرة التشكيلي الليبي على التعبير عن هويته الثقافية بكل فخر وإبداع، وانعكاس ذلك على أسلوبه الفني وتقنيته الفنية، والتي تختلف من فنان إلى آخر.

النتائج:

- 1- تؤكد الدراسة أنّ البيئة تشكّل مصدر إلهام للفنان، وتؤثر على رؤيته وتفكيره، وتُشكّل جزءاً لا يتجزأ من الجمال الذي ينشأ من خلال الإبداع الفني.
- 2- تمثّل البيئة المحيطة بالفنان الكيان المكتمل لإحساس الفنان بالواقع الذي يعيش فيه ويتعامل معه، ويعد بمثابة الأثر الأكبر على أعماله الفنية، حيث تحمل في طياتها رسائل بمدى ما يدور من أحداث مرّ بها، وعاشها وبقت في ذاكرته.
- 3- يُعد العامل الاجتماعي في ليبيا من أهم العوامل التي أثّرت بشكل واضح في الفن، حيث يلعب المجتمع دوراً كبيراً في توجيه الفنانين، ويُظهر الفنان من خلال أعماله كيف ينظر إلى مجتمعه، ممّا يتيح له التعبير عن قضاياها وهمومه.
- 4- ارتبط الفن في ليبيا ارتباطاً وثيقاً بالاقتصاد، حيث يعد الفن وسيلة تعبير عن الظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع، كما أنّ الظروف الاقتصادية تؤثر على قدرة الفنانين على الإنتاج، سواء من حيث الموارد أو فرص العرض.
- 5- يُعد العامل الثقافي ركناً أساسياً في تشكيل الفنون، ويُساهم هذا العامل في تعزيز الفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة، ويعكس التغيرات التي تطرأ على المجتمعات عبر الزمن.

التوصيات:

- 1- التوسّع في دراسة تأثير البيئة على الفنانين المعاصرين في ليبيا، واكتشاف كيف تُؤثر العوامل البيئية على أساليبهم الفنية وموضوعاتهم ومحتواها.

- 2- إجراء دراسة للتحقق من تأثير البيئة على تقنيات الفنانين المختلفة، والتحري عن كيفية تطبيق التقنيات التقليدية والحديثة في السياق البيئي المحدد.
- 3- التحقق من دور الفن في نشر التوعية البيئية، وتشجيع الممارسات البيئية المستدامة.
- 4- التركيز على الربط بين الفن والثقافة البيئية، حيث تُعد هذه المسألة مهمة في مجتمعاتنا العربية، ويمكن التحقق من كيفية دمج العناصر البيئية في الفن، والعمل على نشر ثقافة بيئية تُحافظ على البيئة وتُثمي الوعي بأهميتها.

الخاتمة:

يُظهر هذا البحث أنَّ البيئة تلعب دوراً مهماً في تشكيل الفنان، وانعكاس ذلك على أعماله الفنية. فالفنان الليبي ليس فقط منتجاً للجمال، بل هو مرآة تعكس الواقع الذي يعيش فيه. تتنوع البيئات التي تؤثر على الفنان، فمن خلال دراسة أعمال فنانين ليبيين مثل علي العباني، وفوزي الصويغي، وصلاح غيث، يمكننا أن نرى كيف تُترجم البيئات الصحراوية، والاجتماعية، والثقافية إلى أعمال فنية تعبّر عن الهوية الليبية، وأظهر البحث أنَّ الفنان الليبي يستمد إلهامه من البيئة، ويستخدمها كأداة للتعبير عن مشاعره وتجاربه، فمن خلال لوحاته يُمكننا أن ندرك العالم الخارجي الذي يعيش فيه، وفهم رؤيته الفنية للجمال، وتُشير الدراسة إلى أهمية استمرارية الدراسات الفنية في ليبيا لمعرفة التأثيرات البيئية على الفن، ودراسة العوامل التي تُشكّل الإنتاج الفني، وكيف يُمكن الاستفادة من الفن لرفع الوعي البيئي في المجتمع، ويؤكد البحث على أهمية دور الفنان الليبي في ربط الفن بالبيئة، وتعزيز الثقافة البصرية في ليبيا، وبالتالي تُصبح الدراسات الفنية منارةً تعكس الإبداع والجمال الذي تُخرجه البيئة المليئة بالثقافة والفن في ليبيا.

المراجع:

- إبراهيم، بشائر محمد (2023). الفنون البيئية ودورها في الثقافة البصرية. مجلة نابو للبحوث والدراسات، المجلد 33، العدد 44، 608-628.
- أبو سمرة، محمد (2010). الأعلام الزراعي والبيئي، دار الراية، عمان، ص: 11
- أبوميلة، ناجي (1980). البيئة والتنمية في الوطن العربي، جامعة اليرموك، عمان-الأردن، ص: 5.
- آل سعيد، شاكر حسن (1975). الكتابة في الفن موضوع بيئي. مجلة التشكيل العربي، العدد 11، ص: 27.
- الألوس، صفاء لطفي (2016). الفن البيئي تعريفه، تطوره، عناصره وأهميته. ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع-الأردن، ص99.
- جبران، مسعود (1971). معجم الرائد. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص: 222 - 223

- حبيب، محمد مشعل (2019). المرجعيات البيئية في رسوم إسماعيل الشبخلي. مجلة الأكاديمي - العدد 94، 203-220.
- حسين، محمود حسين عبد الرحمن (2022). أثر التراث العراقي وبيئته في أسلوب الفنان سلام جبار جبار دراسة تحليلية. مركز بحوث ومتحف التاريخ الطبيعي، 1-29.
<https://doi.org/10.35950/cbej.v27i110.5457>
- الخطاط، سليمان إبراهيم (2000). الفن البيئي. دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ص: 8.
- ديوي، جون (1963). الفن حبره. ترجمة: زكريا إبراهيم، دار النهضة العربية، القاهرة، ص: 192.
- سالم عزيز نظمي محمد (1996). الفن والبيئة والمجتمع، الجزء السادس، مؤسسة شباب الجامعة - مصر، ص: 49.
- شوقي، إسماعيل (2000). مدخل إلى التربية الفنية، ط1، مكتبة زهره الشرق، الرياض، ص: 5.
- الصفار، ايناس سمهدي إبراهيم (2022). الأبعاد المفاهيمية والجمالية لتوظيف المواد الأولية في الفنون البيئية المعاصرة. مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، 388-407.
- صليبا، جميل (1971). المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني، 220-221.
- ظلال، سالم نجم (2020). الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي. مجلة بحوث الشرق الأوسط، 8(53)، 443-472.
- عباس، راوية عبد المنعم (1991). فلسفة الفن وتاريخ الوعي الجمالي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص: 444.
- عبد المولى، محمود (2006). البيئة والتلوث، ط2، مؤسسة الشباب الجامعي، ص: 22.
- علي عبد العاطي (1985). الإبداع الفني وتذوق الفنون الجميلة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص: 11.
- غاتشف، غورغي. (1990). الوعي والفن. ترجمة: نوفل نيوف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، ص: 250.
- غنيم، عبير صبري يوسف (2016). أثر تنوع جماليات البيئة في الفن المصري القديم كمدخل لتحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية في التذوق الفني. المجلة العلمية لجمعية أمسيات-التربية عن طريق الفن، 2(5)، 441-475.
- محسن، عطية (1996). غاية الفن: دراسة فلسفية ونقدية، ط2، دار المعارف - مصر، ص: 13.
- محمد سبتو (1992). الإنتاج الفني في وسائل الإعلام خصائصه ومنهجه وأهدافه من منظور إسلامي. ص: 15.
- النجدي، عبد الرحمن أحمد، وآخرون (2003). الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة، ط1، دار القاهرة دار القاهرة، ص: 77.
- النجيحي، محمد لبيب (1967). فلسفة التربية. ط2، المكتبة التربوية، القاهرة، ص: 659.
- Hayley, Jean. (2019). Connecting Art and Science: An Artist's Perspective on Environmental Sustainability. Journal of Arts & Humanities, Volume 08, Issue 07, 09-15. DOI: <http://dx.doi.org/10.18533/journal.v8i7.1679>

- Olaomo., A., Azeez. (2011). Enviromental Sculptures An Artist's view. Global Journal of Human–Social Science Research,
- Levi, Leonido., João, Bartolomeu, Rodrigues., Maria, Emilia, Pereira, Simões, de, Abreu., Luisa, Isabel, Costa, Pinto., Joaquim, Gama., Elsa, Maria, Gabriel, Morgado. (2024). 1. Arts and The Environment: Intersections and Dynamics of Community Outreach. RGSA: Revista de Gestão Social e Ambiental, doi: 10.24857/rgsa.v18n8–162
- Chiao, Joan Y., Yoko Mano, and NorihiroSadato(2022). Culture and Environment. doi: 10.1093/oxfordhb/9780190057695.013.25